

قَصِيدَةُ لَأَيَّانَ الْأَرَزَاجِيِّ

١ بِمَرَايِمِ الرَّبِّ أَعْتَبِي إِلَى الدَّهْرِ، لِدَوْرِ قَدَوْرِ أُخِيرُ عَنْ
حَقِّكَ بِقَمِي. ٢ لَأَنِّي فُلْتُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى،
السَّمَاوَاتُ تُبْنَى فِيهَا حَقِّكَ. ٣ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، خَلَفْتُ لِدَاوُدَ عَيْدِي: ٤ إِلَى
الدَّهْرِ أَتُبْنَى نَسْلَكَ وَأَبْنِي إِلَى دَوْرِ قَدَوْرِ كُرْسِيِّكَ. سِلَاةُ.
٥ وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِكَ، يَا رَبُّ، وَحَقِّكَ أَيْضًا فِي
جَمَاعَةِ الْقَدِيسِينَ. ٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟
مَنْ يُشَبِّهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ٧ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي
مُؤَامَرَةِ الْقَدِيسِينَ وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.
٨ يَا رَبُّ، إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قُوَّتِي، رَبُّ، وَحَقِّكَ مِنْ
حَوْلِكَ. ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرَاءِ الْبَحْرِ، عِنْدَ ارْتِفَاعِ
لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا. ١٠ أَنْتَ سَخَقْتَ رَهَبَ مِثْلِ الْقَتِيلِ،
بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَّدْتَ أَعْدَاءَكَ. ١١ لَكَ السَّمَاوَاتُ، لَكَ أَيْضًا
الْأَرْضُ، الْمَسْكُونَةُ وَمَلُوكُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا. ١٢ الشَّمَالُ
وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا، تَابُورُ وَحَرْمُونُ بِاسْمِكَ
يَهْتَفَانِ. ١٣ لَكَ ذِرَاعُ الْفُذْرَةِ، قُوَّتُهُ بِذَكَ، مُرْتَفَعُهُ
يَمِينُكَ. ١٤ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ
تَقْدَمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْغَارِفِينَ الْهَتَافَ.
يَا رَبُّ، يَنْوِرْ وَجْهَكَ بِسُلُوكِ. ١٦ بِاسْمِكَ يَنْتَهَجُونَ الْيَوْمَ
كُلَّهُ وَيَعْدِلُكَ بِرَفِيعُونَ. ١٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَخَرُ قُوَّتِهِمْ وَبِرِصَالِكَ
يَنْتَصِبُ قَرْنَانَا. ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنُنًا وَفُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا. ١٩
جَبِينِي كَلَمْتُ يَرْوُبَا تَقِيَّتِكَ وَقُلْتُ: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى قُوَّتِي،
رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَيْدِي،
يَذْهَبُ قُدْسِي مَسْحُونًا. ٢١ الَّذِي تَبْنَى يَدِي مَعَهُ، أَيْضًا
ذِرَاعِي تُسَدِّدُهُ. ٢٢ لَا يُرْغِمُهُ عَدُوٌّ وَابْنُ الْإِنْمِ لَا
يُدْلَلُهُ. ٢٣ وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَضْرِبُ

مُبْغِضِيهِ. ٢٤ أَمَّا أَمَاتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ
قَرْنُهُ. ٢٥ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ٢٦ هُوَ
يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَحْرُهُ خَلَّاصِي. ٢٧ أَنَا أَيْضًا
أَجْعَلُهُ يَكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. ٢٨ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ
لَهُ رَحْمَتِي، وَعَهْدِي يُبْنَى لَهُ. ٢٩ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ
وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ٣٠ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي
وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ٣١ إِنْ تَقَضَّوْا قَرَائِصِي وَلَمْ يَحْفَظُوا
وَصَائِي، ٣٢ أَفَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتِهِمْ وَبِصَرَاتٍ يُنْمَهُمْ. ٣٣ أَمَّا
رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَاتِي. ٣٤ لَا
أَقْضِ عَهْدِي وَلَا أُغَيِّرُ مَا حَرَجَ مِنْ شَفَقَتِي. ٣٥ مَرَّةً خَلَفْتُ
يُدْسِي أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: ٣٦ نَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ
وَكُرْسِيَّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. ٣٧ مِثْلَ الْقَمَرِ يُبْنَى إِلَى الدَّهْرِ.
وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاةُ
٣٨ لِكَيْتَكَ رَفَضْتُ وَرَدَلْتُ، غَضِبْتُ عَلَى مَسِيحِكَ. ٣٩ تَقَضَّتْ
عَهْدَ عَبْدِكَ، تَجَسَّتْ تَاغِي فِي الثَّرَابِ. ٤٠ هَدَمْتُ كُلَّ
جُذُرَانِهِ، جَعَلْتُ حُصُونَهُ خَرَابًا. ٤١ أَفْسَدَهُ كُلُّ غَايِرِي
الطَّرِيقِ، صَارَ غَارًا عِنْدَ جِبْرَانِهِ. ٤٢ رَفَعْتُ يَمِينَ مَضَائِقِيهِ،
فَرَحْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ٤٣ أَيْضًا رَدَدْتُ خَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ
فِي الْقِتَالِ. ٤٤ أَبْطَلْتُ بَهَاءَهُ وَأَلْقَيْتُ كُرْسِيَّهُ إِلَى
الْأَرْضِ. ٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ سَيَابِهِ، عَطَيْتُهُ بِالْجَزْيِ. سِلَاةُ.
٤٦ حَتَّى مَتَى، يَا رَبُّ، تَخْتَبِي كُلَّ الْإِحْتِيَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَتَّقِدُ
كَالْثَّارِ عَصْبُكَ؟ ٤٧ أَذْكُرُ كَيْفَ أَنَا رَائِلٌ، إِلَى أَيِّ بَاطِلٍ خَلَفْتُ
جَمِيعَ بَنِي آدَمَ. ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ أَيُّ
يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ؟ سِلَاةُ. ٤٩ أَيْنَ مَرَايِمُكَ الْأُولَى،
يَا رَبُّ، الَّتِي خَلَفْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَاتِكَ. ٥٠ أَذْكُرُ، يَا رَبُّ، عَارَ
عَيْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي جَنْبِي مِنْ كَثْرَةِ الْأَمَمِ
كُلِّهَا، ٥١ الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا آثَارَ
مَسِيحِكَ. ٥٢ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. أَمِينٌ قَامِينٌ.